أخبرتكم لـتتابعني فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق .

قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضا طال سقمه فنذر نذرا لئن عافاه ا من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ فقالوا : اللهم نعم .

فقال : اللهم اشهد .

قال : أنشدكم بالذي لا إله إلا هو هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان له الواد والشبه بإذن ا إن علا ماء الرجل كان ذكرا بإذن ا وإن علا ماء المرأة كان أنثى بإذن ا ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : اللهم اشهد قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن النبي الأمي هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا : نعم .

قال : اللهم اشهد عليهم .

قالوا : أنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نتابعك أو نفارقك ؟ قال : وليي جبريل ولم يبعث ا نبيا قط إلا وهو وليه .

قالوا : فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لأتبعناك وصدقناك .

قال : فما يمنعكم أن تصدقوه ؟ قالوا : هو عدونا .

فأنزل ا تعالى من كان عدوا لجبريل إلى قوله كأنهم لا يعلمون فعند ذلك باؤوا بغضب على غضب " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي قال " نزل عمر Bه بالروحاء فرأى ناسا يبتدرون أحجارا فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يقولون أن النبي صلى ا عليه وآله صلى إلى هذه الأحجار فقال : سبحان ا .

! ما كان رسول ا صلى ا عليه وآله إلا راكبا مر بواد فحضرت الصلاة فصلى ثم حدث فقال : إني كنت أغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا : ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك لأنك تأتينا .

قلت : وما ذاك إلا أني أعجب من كتب ا كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة والفرقان التوراة فمر النبي صلى ا عليه وآله يوما وأنا أكلمهم فقلت : أنشدكم با وما تقرؤون من كتابه أتعلمون أنه رسول ا ؟ قالوا : نعم .

فقلت : هلكتم وا تعلمون أنه رسول ا ثم لا تتبعونه ؟ فقالوا : لم نهلك ولكن سألناه من

يأتيه بنبوته فقال : عدونا جبريل لأنه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فمن سلمكم من الملائكة ؟ فقالوا : ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا .

قلت : وكيف منزلتهما من ربهما ؟ فقالوا : أحدهما عن يمينه والآخر من الجانب الآخر .

قلت : فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ولا يحل